

الفصل الأول
(الإطار العام للدراسة)

تعتبر الدراسات النظرية في جانب الفنون الجميلة واحدة من الأشياء التي يعتمد عليها الفنان في تطوير مقدراته وأساليبه، والقدرة على الفحص الدقيق لتجاربه وتجارب غيره، ورؤية المشاكل التي تواجه العمل الفني، وتمييز الشيء الجديد المبتكر.

في السنوات السبعين الأخيرة جرت تطورات عظيمة في مواد التلوين كان إحداها تطوير خامة الأكريليك التي تقاوم الحرارة والرطوبة، وبما أن الأكريليك يصنع من صمغ صناعي يشبه البلاستيك فهو حالما يتبخر منه الماء؛ فالأكريليك بعد أن يجف يكتسب مناعة ضد الماء والزيت والهواء والرطوبة، وما تتميز به ألوان الأكريليك أن لها خواص كيميائية واضحة وبراقة وتدوم وقتاً طويلاً، ويمكن إستعمالها على أي سطح حتى السطح المعد للتلوين الزيتي، وتعد ألوان الأكريليك الخامة الأكثر ثراءً ووفرة من بين مايتوفر للفنانين في هذا العصر فهي تتيح إستخدام أساليب متنوعة في التلوين واكتشاف خصائص أخرى جديدة وتطورت أساليب التلوين بها من أجل أن تدوم اللوحات الفنية بألوان الأكريليك أكثر فترة ممكنة. وألوان الأكريليك قد تكون مادة جديدة يمكن الإستناد عليها ودراستها وتحليلها في أساليبها وطرق إستخدامها ومميزاتها للخروج منها بمؤشرات يمكن الإستفادة منها كمنتج يمكن صياغته نظرياً وعملياً.

2-1. مشكلة الدراسة :

نشأت مشكلة البحث لدى الدارس من خلال ممارسته في مجال التلوين، وتتلخص مشكلة البحث حول الإشكالات القائمة في الأساليب والتقنيات المختلفة، وبالتحديد في خامة الأكريليك،

وأثار إستخدام الوسائط الإضافية مع خامة الأكريليك لإنتاج عمل فني غني بالتقنيات المتعددة والناجحة، وبشكل أكثر تحديداً في دراسة إختلاف أساليب خامة الأكريليك مع باقي الخامات كألوان الزيت والألوان المائية، وتعرض الفنان التشكيلي السوداني إلي عدم وعي بالخامات التي يستخدمها وبالأخص خامة ألوان الأكريليك، وهذه المشكلة تظهر بصورة أكثر وضوحاً وتزايداً في الأعمال الفنية الناتجة من ذلك، مما ترتب إهتمام الدارس علي توجيه دراسات تهتم بهذه المشكلة. ون كانت لاتغطي الدراسة كافة المشكلات إلا أنها قد تعطي أفضلية لمشكلة محددة في ضوء متغيرات وعوامل محددة تكمن في الأسئلة التالية :-

1. ماهي خامة ألوان الأكريليك ؟

2. ماهي طرق إستخدام ألوان الأكريليك ؟

3. وماهي أساليب ومميزات التلوين بالأكريليك ؟

3-1. أسباب إختيار الدراسة :

1- أهمية خامة ألوان الأكريليك من الناحية النظرية والتطبيقية.

2- عدم الإهتمام الكافي من الفنانين ودارسي الفنون بتطبيقات متقدمة ومختلفة لهذه الخامة.

4-1. أهمية الدراسة :

1. تعتبر من أوائل الدراسات العلمية النظرية والتطبيقية التخصصية في هذا المجال،

وبالتالي إضافة الي مكتبة الفنون الجميلة في السودان.

2. إستخدامات ألوان الأكريليك العلمية محدودة للغاية علي خارطة الفن التشكيلي

السوداني.

خلق إضافة جديدة لعين المتلقي السوداني في التذوق والاندماج في العمل الفني عن طريق خصائص وأساليب وخدع بصرية لألوان الأكريليك.

1-5. أهداف الدراسة :

1. التعرف علي خامة ألوان الأكريليك من الناحية النظرية والتطبيقية.
2. التعرف علي ملامح الحداثة في الفن التشكيلي السوداني.
3. إبراز خصائص ومميزات ألوان الأكريليك.
4. معرفة مدى اعتماد الفن التشكيلي السوداني علي الحداثة والتقنيات والأساليب المتجددة، وإتاحة إستخدام أساليب متنوعة في التلوين واكتشاف خصائص أخرى جديدة.
5. المساهمة في تطوير الفن التشكيلي السوداني.
6. التعامل مع التقنيات المختلفة للوصول للنتائج النهائية الناجحة في العمل الفني.

1-6. فرضيات الدراسة :

1. تستخدم ألوان الأكريليك بخاصية الألوان المائية والألوان الزيتية.
2. ألوان الأكريليك ذات مميزات خاصة مقارنة بباقي الألوان الأخرى؛ وذلك في : مزج اللون، سرعة تنفيذ العمل الفني والمحافظة علي درجة نقاء اللون لفترات أطول من الألوان الأخرى. إضافة إلي الأسلوب والوسائط المضافة، وليست لها مشاكل صحية .

1-7. عينة الدراسة :

إقتصرت عينة الدراسة علي بعض منتجات ألوان الاكريليك المختلفة التي تتوفر بالسودان، وذلك من حيث خصائصها (كثافة اللون، شدة اللمعان واللزوجة، وقابلية ذوبان اللون

في الماء، وجفاف اللون) بحيث يستفاد منها في إجراء تنفيذ الأساليب بها والعمل بها مع بعضها البعض وتجريب الوسائط معها في التلوين.

1-8. مصطلحات البحث :

أكريليك : ألوان صناعية تحتفظ برونقها بعد جفافها وتحتاج لمهارة خاصة لصعوبة تعديل خلطها على اللوحة نظراً لسرعة جفافها.

الوسيط: مادة تخطط مع اللون للتخفيف أو لزيادة اللمعان أو الشفافية أو زيادة كثافة اللون.

راتنج الأكريليك: عائلة من مواد بلاستيكية مصنعة عن طرق بلمرة سكر حمض الأكريليك

رباط: مركبات أكريليك الكيمائية بدون الماء. يعطي الرباطُ الطلاءَ معالجته ومثابته الخصائص.

تكوين: الصياغة البنائية التي ترتب العلاقة بين العناصر التشكيلية وفقاً للقواعد الفنية.

الانكوستا: وهي ألوان يتم مزجها بالشمع السائل وهي ساخنة.

التامبير: ألوان ناعمة جداً تمزج بصفار البيض والصمغ.

الفرسكو: كلمة إيطالية معناها (طازج)، يلونون بها على الجص (خليط الرمل والجبس) الحديث

المزج.

كانفاس: مشمع التلوين (قماش مشدود علي إطار).

كولاج (Colage): وهي أسلوب فني يعتمد علي لصق أجزاء داخل العمل الفني (صور،

أوراق ملونة).

المستحلب: هو خليط مركبات الأكريليك الكيمائية مع الماء.

1-9. منهج الدراسة :

حيث يركز هذا البحث الي إتباع المنهج الوصفي التجريبي.

10-1. أدوات ووسائل البحث :

تعتمد هذه الدراسة علي المراجع والتقارير والدوريات والمواقع الإلكترونية.

11-1. الجانب التطبيقي للدراسة :

يعتبر الجانب التطبيقي للدارس ركيزة مهمة في التجريب العملي والتعامل الواقعي للخامة وذلك للوصول للنتائج النهائية الناجحة بشكل مؤكد يبرهن ماتم التعرض له في الدراسة النظرية، ولضرورة ربط الدراسة النظرية بالجوانب التطبيقية.

يشمل الجانب التطبيقي للدراسة عدد 15 لوحة بأحجام مختلفة منفذة بخامة ألوان الأكريليك تعرض كيفية التعامل مع خامة الأكريليك، وأساليب إستخداماتها المتنوعة من حيث كثافة اللون وخطه مع وسائط إضافية تساعد في عملية التلوين ولستخدامها بتقنيات مختلفة كالنقش والقطع الخدش في تنفيذ العمل الفني.